بيروع دجاه حالية العذاري • فتلمس جانب العقد النظيم •

وفيه التعبير عن المقال بالفعال كقوله •

وتنمّ بالافعال قبل التكلم • ومثله قول ابن رشيق

قبلني محتشما شاذن • احوج ما كنت لتقبيله •

اومات انحا بالترحبة • عرفت فيها كنه تاويله •

لما تطيرت بفلوسها • ضمنت بنانا نحو تقبيله •

وقد بسطنا الكلام عليه في كتاب طراز المجالس وهذا لم نر من ذكره وهذا انما استخرجته وسميته نطق الافعال ومنه قولي

ومعذر كتب الجمال بوجهه • هذا طراز الله لاح بطرته •

لما بدا في الورد منه بنفسج • في الخد اطرق راسه من خجلته •

ولما بلغ عبد الملك ان الحجاج لا يراعي الشعر انفق ذلك عليه وكتب اليه بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله امير المومنين عبد الملك الى الحجاج بن يوسف اما بعد فقد بلغني عنك امر كذبت فراستي فيك واخلف ظني بك من اعراضك عن الشعر والشعرا فكانك لا تعرف فضيلة الشعر ومواقع سهامهم اوما علمت يا اخا ثقيف ان تقا ان الذكر دينا الفخر وان الشعر طراز الملك وحلي الدولة وعنوان النعم وتمايم المجد ودليل الكرم وانهم يحرصون على الافعال الجميلة

وينهون

وينهون عن الاخلاق الذميمة وانهم سبل المكارم لطلابها ودلوا العفاة على ابوابها وان الاحسان اليهم كرم والاعراض عنهم لوم وندم فاستدرك فرط تفريطك وامح بصوابك دجا اغاليطك والسلام فقد علمت وقع الشعر عند الملوك • وانه سبيل الى المكارم مسلوك • وان الشعر قافلة تحمل الذكر الجميل • وان نفاقه عندهم نافقة عند الكرام • كاسدة عند الطغام • والسلاطين سوق يجلب لها الرغايب • ويجني بها محامد تمتلي بها الحقايب • ولابي اسحاق الغزي من قصيدة •

مجود فضيلة الشعر اعني • وتفخيم المدح من الانشاد •

محت بانت سعاد ذنوب كعب • واعلت كعبه في كل ناد •

وما افتقر النبي الى قصيد • يبينه بتين من سعاد •

ولكن سن اسد الايادي • وكان الى المكارم خير هادي •

فايدة في تفسير ابن المنير المسمى بالبحر الكبير قوله تعالى الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم يعرفون محمدا صلى الله عليه وسلم باسمه ونعته وحليته وسيرته معرفة بالغة بما وقفوا عليه من ذلك في التوراة والانجيل لهم بادلة النظر والنقل يعرفونه كما يعرفون ابناءهم بالحس **قال** عبد الله بن سلام بل انا اعرف به مني بابني لاني عرفته من قول الله تعالى وانما عرفت ابني من قول امه ولا ادري لنا فان قلت

Copyright © King Saud University